الجنة [٢]

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، حديث إذاعتنا لهذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ سيكون حول: دار السلام، ومقر النعيم المقيم، ومقصد العابدين، وأمل المؤمنين، فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، إنها **الجنة**، إنها سلعة الله، ألا إن سلعة الله غالية.

١) آيات عطرة من الكتاب الكريم، يُرتلها علينا الطالب: .....

﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ٦٨ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ مُسۡلِمِينَ ٦٩ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ أَنتُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ تُحۡبَرُونَ ٧٠ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِصِحَافٖ مِّن ذَهَبٖ وَأَكۡوَابٖۖ وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلۡأَعۡيُنُۖ وَأَنتُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٧١ وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٧٢ لَكُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ كَثِيرَةٞ مِّنۡهَا تَأۡكُلُونَ ٧٣ ﴾ [الزخرف: ٦٨-٧٣].

٢) زهرات من بستان الحديث الشريف، يُقدمها لكم الطالب: .....

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: «**من يدخل الجنة ينعم، لا يبأس، ولا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه**» رواه مسلم. وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: «**إن أهل الجنة يأكلون ويشربون، ولا يتغوطون، ولا يبولون، ولا يتفلون، ولا يتمخطون، يُلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النَّفَسْ، يكون طعامهم جشاء ورشحًا كرشح المسك**».

٣) الطالب: ..... يُقدم لنا كلمة الصباح بعنوان: «ما أجمل الجنة»:

ما أجمل دار المتقين، وما أوسع دار السلام، وما أطيب ريحها، وما أعذب نسيمها، وما أكرم ساكنيها، عرضها كعرض السماء والأرض، وريحها العذب يوجد من مسيرة مئة عام، فالجنة دار النعيم الدائم، فيها ما لا عين رأت، وفيها ما لا أذن سمعت، وفيها ما لا يخطر على قلب بشر، طريقها واحد، ليس لها طريق غيره، طريقها ليس مفروشًا بالورد والرياحين، بل هو طريق مفروش بالمكاره، ومحفوف بالمتاعب، وما ذلك إلا لأنها سلعة غالية، ألا إن سلعة الله هي الجنة.

❁ ❁ ❁

٤) للجنة بعض العبادات، والطرق الموصلة إليها، والطالب: ..... يذكر لنا بعضها:

أولًا: الحذر من الشرك؛ لأن الشرك نقيض الإيمان والتوحيد. قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ﴾ [المائدة: ٧٢]، والحذر من الشرك والابتعاد عنه وعن أسبابه شرط من شروط دخول الجنة، ومن أشرك مع الله غيره فقط حبط عمله وهو من الخاسرين. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨].

ثانيًا: الإيمان بالله تعالى، وهو ركن من أركان الطريق إلى الجنة، وأهم معالم الطريق إلى رضوان الله عز وجل، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾﴾ [النساء: ٥٧].

ثالثًا: تقوى الله وحسن الخلق، وهما خلاصة الدين وعلامة صدق المسلم مع ربه عز وجل، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سُئل رسول الله ﷺ: ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: **«تقوى الله وحسن الخلق»** رواه الترمذي، فبيّن الحديث الشريف أن تقوى الله وحسن الخلق مَعْلَمًا هامًّا في طريق الجنة.

❁ ❁ ❁

٥) جنة عدن، من تقديم الطالب: .....

جنة عدن، وما أدراك ما جنة عدن، دار كرامة أولياء الله، ومنزل الأبرار منهم، أعدّها الله لمن آمن به وعمل صالحًا. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ﴾ [البينة: ٧-٨]، وتذكّر أخي أن جنة عدن دار بناها الله عز وجل لبنة لبنة، وغرسها الله عز وجل شجرة شجرة، وكلما ارتفعت درجة المؤمن زادت درجة جنة عدن جمالًا ونورًا.

❁ ❁ ❁

٦) كيف يتم استقبال أهل الجنة، صورة يحكيها لنا الطالب: .....

ما إن تطأ أقدامهم أبواب الجنة حتى يستقبلهم بالتهنئة والسلام جموع الملائكة الكرام، وفي مقدمتهم رضوان خازن الجنة، قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ۝٧٣﴾ [الزمر: ٧٣]، يا له من استقبال، استقبال لا مغادرة ولا انصراف بعده، ما أكرم المستقْبِلين وما أعظم المستقْبَلِين.

❁ ❁ ❁

٧) كلمة بعنوان: «نعيم الجنة لا يوصف»، من تقديم الطالب:.....

نعم أيها الأفاضل إن النعيم الذي أعدّه الله تعالى لعباده وهيَّأه لصفوة خلقه لا يُمكن أن يصفه الواصفون، ولا يعدّه العادّون، مهما أوتوا من فصاحة البيان ورصانة العلم، ففي الجنة نسأل الله من فضله ما لا يخطر على بال أحد، ومهما سبَّح في خياله وتعمق في توقعاته وأَكْبَر في أمنياته. قال تعالى: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [السجدة: ١٧]، وفي الحديث القدسي المتفق عليه: قال تعالى: **«أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»**.

وفي الختام: اللّٰهم وفقنا لرضاك، وأسكنا جناتك جنات النعيم مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين بجودك وكرمك وإحسانك، يا ذا الفضل والإنعام، والحمد لله رب العالمين.